

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

الْوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

مِنْ عِلَامَاتِ الْمُنَافِقِ

الكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

الْمَذْمُومَةُ ، آيَةٌ : (عِلَامَةٌ) ، كَذَبَ / يَكْذِبُ ، الْمُنَافِقُ ، النِّفَاقُ ،
أَخْلَفَ / يُخْلِفُ ، خَانَ / يَخُونُ ، ائْتَمَنَ / يَأْتَمِنُ ، أَهْمَلَ / يَهْمِلُ ،
الْاِعْتِقَادُ ، الْكُفْرُ ، الْحَذَرُ ، خِصَالُ ، فَسَقَ ، وَفَى / يَفِي ، أَظْهَرَ /
يُظْهِرُ ، أَخْفَى / يُخْفِي ، ائْتَمَزَ / يَلْتَزِمُ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا
اِئْتَمَنَ خَانَ »^(١) .

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ :

الْمُنَافِقُ : الَّذِي يُظْهِرُ لِلنَّاسِ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ
الشَّرِّ وَالْفَسَادِ .

(١) رواه البخاري ومسلم والترمذي .

صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب علامة المنافق ، ٢١/١ ، الحديث ٣٣ .

وصحيح مسلم بشرح النووي ، كتاب الإيمان ، باب بيان خصال المنافق ، ٤٦/٢ .

وجامع الترمذي وشرحه تحفة الأحوذى ، أبواب الإيمان ، باب في علامة المنافق ، ٣٨٣/٧ ، ٣٨٤ .

الْوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

النِّفَاقُ : أَنْ يُظْهَرَ الْإِنْسَانُ الْخَيْرَ أَمَامَ النَّاسِ وَيُخْفِي فِي نَفْسِهِ الشَّرَّ وَالْفَسَادَ .

آيَةٌ : عَلَامَةٌ .

حَدَّثَ : أَخْبَرَ بِخَبَرٍ .

وَعَدَ : التَّزَمَ لِغَيْرِهِ بِشَيْءٍ .

أَخْلَفَ : لَمْ يَصْدُقْ فِيمَا وَعَدَ بِهِ .

اِثْمَنَ : طَلَبَ أَحَدٌ مِنْهُ حِفْظَ مَالٍ أَوْ غَيْرِهِ .

خَانَ : لَمْ يَحْفَظْ مَا طُلِبَ مِنْهُ حِفْظُهُ .

مَعْنَى الْحَدِيثِ :

النِّفَاقُ مِنَ الصِّفَاتِ الْمَذْمُومَةِ ، وَهُوَ نَوْعَانِ : نِفَاقٌ فِي الْإِعْتِقَادِ ، وَنِفَاقٌ فِي الْعَمَلِ .

فَالنِّفَاقُ فِي الْإِعْتِقَادِ : أَنْ يُظْهَرَ الْإِنْسَانُ الْإِسْلَامَ وَيُخْفِي الْكُفْرَ ، فَهَذَا الْإِنْسَانُ خَالِدٌ فِي النَّارِ لِمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ^(١) .

وَالنِّفَاقُ فِي الْعَمَلِ : مِثْلُ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْمُنَافِقِ ، وَهِيَ :

(١) قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَهُمْ نَصِيرًا ۖ ﴾ . سُورَةُ النِّسَاءِ ، آيَةُ ١٤٥ .

الْوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

أَوَّلًا : إِذَا أَخْبَرَ عَنْ أُمُورٍ دِينِيَّةٍ أَوْ دُنْيَوِيَّةٍ كَذَبَ فِي ذَلِكَ .
ثَانِيًا : إِذَا وَعَدَ أَحَدًا بِشَيْءٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ لَمْ يَفِ بِوَعْدِهِ وَلَمْ يَصْدُقْ فِي قَوْلِهِ .
ثَالثًا : إِذَا اتُّمِنَ عَلَى مَالٍ غَيْرِهِ أَوْ حَقِّهِ أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ أَوْ أَهْمَلَهُ ، وَإِذَا اتُّمِنَ عَلَى سِرٍّ أَخْبَرَ بِهِ النَّاسَ .

فَهَذِهِ الصِّفَاتُ وَإِنْ كَانَتْ لَا تُخْرِجُ فَاعِلَهَا مِنَ الدِّينِ إِلَّا أَنَّهَا قَدْ تَكُونُ مِنَ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَدْفَعُهُ إِلَى الْكُفْرِ ، فَيَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَحْذَرَ مِنْهَا أَشَدَّ الْحَذَرِ .

مَا يُسْتَفَادُ مِنَ الْحَدِيثِ :

١ - النِّفَاقُ مِنَ الصِّفَاتِ الْمَذْمُومَةِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَّعِدَ عَنْهَا .

٢ - مَنْ كَانَتْ فِيهِ هَذِهِ الصِّفَاتُ الَّتِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَهُوَ مُنَافِقٌ نِفَاقًا عَمَلِيًّا .

٣ - قَدْ يَجْتَمِعُ فِي الْمُسْلِمِ خِصَالُ إِيْمَانٍ وَخِصَالُ فِسْقٍ ، فَيَسْتَحِقُّ مِنَ الْعِقَابِ بِحَسَبِ مَا يُوجَدُ بِهِ مِنْ خِصَالِ الْفِسْقِ .

التَّدرِيبَات

التَّدرِيبُ الْأَوَّلُ :

أَكْمِلْ كَمَا فِي النَّمُودَجِ :

(أَنْتِ / الْكَذِبُ)
إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ .

النَّمُودَجُ : (١)

(أَنْتِ / الْخِيَانَةُ)

..... ١ -

(أَنْتُمَا / الْفُسْقَ)

..... ٢ -

(أَنْتُمْ / الْكُفْرَ)

..... ٣ -

(أَنْتَنِّ / النِّفَاقَ)

..... ٤ -

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

الْوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

(حَدَّثَ / كَذَبَ)

إِذَا حَدَّثَ الْمُنَافِقُ كَذَبَ.

النَّمُودَجُ : (٢)

(وَعَدَ / أَخْلَفَ)

- ١

(اِثْمَنَ / خَانَ)

- ٢

(التَزَمَ / أَهْمَلَ)

- ٣

(حَدَّثَ / كَذَبَ)

- ٤

التَّدْرِيبُ الثَّانِي :

الكلمات

اِثْمَنَكَ

النِّفَاقَ

الْأَمَانَةَ

أَخْلَفْتُ

مَذْمُومَةً

يَخُونُ

اِمْلَأْ كُلًّا مِنَ الْفَرَاقَاتِ التَّالِيَةِ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ :

١ - سَامِحْنِي لِأَنِّي وَعَدِي مَعَكَ ، فَقَدْ كُنْتُ مَرِيضًا .

٢ - أَدُّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ .

٣ - عَلَيْكَ أَنْ تَبْتَعدَ عَن

٤ - الْمُسْلِمُ يَحْفَظُ الْوَعْدَ وَلَا الْعَهْدَ .

٥ - النِّفَاقُ صِفَةٌ

التَّدرِيبُ الثَّالِثُ :

ضَعْ عَلامَةَ (/) أَمَامَ مَا يُكَمِّلُ العِبَارَاتِ التَّالِيَةَ :

١ - مِنْ آيَةِ الْمُنافِقِ

() الصِّدْقُ فِي الْحَدِيثِ .

() الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ .

() خِيَانَةُ الْأَمَانَةِ .

٢ - لَيْسَ عُمَرُ مُنافِقاً لِأَنَّهُ

() إِذَا حَدَّثَ لَمْ يَكْذِبْ .

() إِذَا أَكَلَ لَمْ يَشْبَعْ .

() إِذَا سَافَرَ لَمْ يَعُدْ .

٣ - إِنَّ الْمُنافِقِينَ

() يُعَذَّبُونَ فِي النَّارِ .

() يَنَالُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ .

() يُعَذَّبُونَ عَذَاباً قَلِيلاً .

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

الْوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

٤ - مَنْ أَخْلَفَ وَعْدَهُ فَهُوَ

- () كَافِرٌ .
- () مُنَافِقٌ .
- () مُشْرِكٌ .

٥ - النِّفَاقُ مِنَ الْخِصَالِ

- () الْجَمِيلَةُ .
- () الطَّيِّبَةُ .
- () الْمَذْمُومَةُ .

التَّدرِيبُ الرَّابِعُ :

اسْتَغْمِلْ كُلًّا مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :

الاعتقاد ، الحذر ، يفي ، أهمل ، ائتمن ، يظهر ، أخفى .

التَّدرِيبُ الْخَامِسُ :

١ - النِّفَاقُ نَوْعَانِ ، اذْكُرْهُمَا . ٢ - اذْكُرْ عِلَامَاتِ الْمُنَافِقِ .

٣ - هَاتِ مِثَالًا لِمَنْ أَخْلَفَ الْوَعْدَ .

٤ - اذْكُرْ آيَةً يَتَّصِلُ مَعْنَاهَا بِهَذَا الْحَدِيثِ؟

٥ - هَاتِ مِثَالًا لِمَنْ خَانَ الْأَمَانَةَ .